

٩ - تحب العفو .. ماذا لو عفا عنك ؟ ١١ لقاءات التهجد - الشيخ

خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد. فاسأل الله سبحانه وتعالى - 00:00:00

ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى. بشرى قبل ما ابدأ يعني الكلمة شفت اول ما قلت بشرى كله سكت على الله. ربنا يرزقنا واياكم

السكينة. ان ان شاء الله بعد اول اسبوع - 00:00:20

من العيد يعني الجمعة ان شاء الله لو العيد من اول السبت اللي بعد اجازة العيد هيكون المسجد هنا جمعية الرحمة التي يعني قائمة

على اعمال المسجد. ان شاء الله يكون في حلقات قرآن وتحفيظ قرآن للرجال والنساء. فاسأل الله سبحانه وتعالى - 00:00:40

ان يجعل مآل هذا القرار خيرا. ومن ابرك القرارات التي تخرج في مثل هذه الليالي. فلعل يكون هذا العمل الصالح خير من الف ايه

شهر تقول نفس العمل ده. الحاجة الثانية ان شاء الله ان يوم او الليلة الوترية اللي جاية - 00:01:00

اللي هي بعد غد ان شاء الله. على جلسة الشروق كده ان شاء الله تستلموا مصحف حوله والتفسير لعله يعان العبد ايه وهو بيقرا ان

شاء الله يستفيد منه. كان من الحاجات الجميلة جدا الصحابة رضي الله عنهم احيانا كانوا يتدارسوا فيما بينهم. ويسألوا بعضهم -

00:01:20

سؤال واياه المفسرون نفس الكلام؟ يسألوا يقولوا ايه؟ ايه هي ارجى اية في كتاب الله؟ يعني اية تفتح شهيتك على انك تيجي. وانك

تقول اه صح ممكن. وان الله سبحانه وتعالى يقبل - 00:01:40

ان يقبل علينا بتوبته ويغفر لنا ويعفو عنا. بعضهم كعلي يقول قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله

يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. فليه - 00:02:00

بارجى اية لان الله سبحانه وتعالى نسب الذين اسرفوا وابتعدوا الذين زنوا فاكسروا وشربوا الخمر فادمنوا ما زال يناديهم بعباده لم

يقطع الصلة. ولهم يا عبادي الذين اصرفوا على انفسهم تعالوا الباب مفتوح. ما تياشش فدي اية علي رضي الله عنه شايف ان دي من -

00:02:20

الايات اللي ارجى اية في كتاب الله. ابو بكر الصديق رضي الله عنه كان يرى قول الله سبحانه وتعالى قل كل يعمل على شاكلته. يعني

كل يعمل على ايه؟ طبعه وحاله. طب ايه السر يا آ ابو بكر - 00:02:50

في المسألة دي. قال العبد شاكلته طبعه العصيان. والرب شاكلته غفران فيقول انا تبغي وحالي ان انا باعصي. وهو جل شأنه هو

التواب من الايات الجميلة جدا فيها ملمح رائع. وهي اية تخص هذه الليلة - 00:03:10

وما تبقى من رمضان هو قول الله سبحانه وتعالى مخاطبا الصحابة وعلى رأسهم ابي بكر ابا بكر قال وليعفو وليصفحوا الا تحبون ان

يغفر الله لكم الاية دي لها قصة عشان تعرف ليه العلماء قالوا ايه؟ دي برضو ارجى اية. اللي كان قال الاية دي ارجى اية. ليه؟ يقصد

اياه؟ الاية دي - 00:03:40

ابو بكر الصديق المنافقون اتهموا عائشة رضي الله عنها في القصة المشهورة انها ارتكبت الفاحشة مع صفوان وظل الكلام ده ينتشر

في الناس. والمنافقون بيتكلموا فكان فيه واحد من قرايب ابو بكر الصديق - 00:04:10

ما خالتهوش اسمه مصلح. مصطح ده كان فقير. وكان مسكين. لكن من كسرة الزن والكلام والكلام ده قال برضه زي الناس بيقولوا يا اخي بيقولوا وبتاع اه فعلا ده بيقولوا ان ايه الموضوع ده وبدأ يتكلم. ابو بكر الصديق كان يبصرف عليه. وكان مهتم - [00:04:30](#) بك. فابو بكر لما نزلت براءة عائشة قال ايه؟ والله لا انفق على مسطح ابدأ اه ليه؟ سب بنته وهي زوجة نبي واختارها الرب العلي لمحمد صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم بيقول بيقول لعائشة ان جبريل انا شفتك وجبريل اراني اياك ثلاث مرات يقول هذه زوجتك - [00:04:50](#)

اللي زودها ورتب الموضوع الله. فالله يرتب هذا للنبي الرحمة المهداة اشرف خلق الله وفي الاخر تتكلموا فيها فابو بكر حلف انه ايه لا يقطع. فربنا عاتبه قال ولا يأتل اولي الفضل منكم والسعة - [00:05:20](#)

ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا. طب فين بقى ارجى اية هنا؟ قالوا اذا فكان الله قال ما قال في سورة النور عنه ان دول يتجلدوا لان دول قزفوا - [00:05:40](#)

طاهرة المبرأة ودول عملوا وعملوا وعملوا واتهموا زوجة نبي حتى قال الله سبحانه وتعالى سبحانه في هذا الموضوع ومع ذلك يقول لهم يحس ابا بكر يقول له ما تقطعش المعروف والخير عنه. فقال العلماء اذا كان - [00:06:00](#)

الله يقول لابي بكر هذا فهو لن يقطع معروفه عنا. فعشان كده قالوا ان دي من ارجل آيات ايضا فين؟ في كتاب الله. عائشة رضي الله عنها هي صاحبة عقلية تساؤل. فسألت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:20](#)

هي خايفة ليجي اوقات زي دي اوقات فيها توفيق وبركة ا تكون مشغولة يأتيها عزرها ا تكون مهموم مشغولة باي حاجة مش قادرة كسلانة تعبانة. فقالت له يا رسول الله ارأيت ان ادركت ليلة - [00:06:40](#)

القدر. ماذا اقول؟ يعني انا لو كنت في ليلة وحسيت ان هي دي الليلة اقول ايه؟ تلاقي سبحانه الله ما اجمل هذا الاسلام ديك ملخص خلاصة الخلاصة الخلاصة. عشان ما تتعبش. فاما تمسك الخلاصة دي خلاص ترتاح. قال لها ايه - [00:07:00](#)

قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عني. بس كده؟ بس كده تعالوا بقى نشوف بقى وندخل جوة الدعاء ده. ايه اللي يخلي الحاجة تبقى عالية اوي كده؟ اول حاجة من الحاجات اللي تعرفوها كويس اوي - [00:07:20](#)

من صفات الله انه يغار كما قال المختار صلى الله عليه وسلم. المرأة التي في يوم من الايام امرأة بغى تتاجر بعرضها وهي رايحة ماشية في الشارع شافت كلب يلهث من العطش. هيموت من العطش. وهو مش عارف يجيب الماية حوالين البئر - [00:07:40](#)

دي وقع في قلبها رحمة عالية اوي. الرحمة دي كانت عالية. لدرجة من العلو بتاعها ضحت حياتها وقالت انا هنزل البير ولو هاموت. واجيب له ايه؟ ماية. واخذت حزاءها ويعني عشان تعبي فيه الماية - [00:08:00](#)

ونزلت وغامرت بها. فغفر الله لها بهذه الرحمة التي اتصلت ووصلت الى السماء. احيانا كده يجي لك رحمتك تطلع قوي فوق. وليس كل من سقى كلب ياخذ هذه الرحمة على حسب ما كان في قلبك - [00:08:20](#)

ابن القيم بقى بيقول كلمة جميلة جدا. بيقول ايه؟ بيقول لماذا غفر الله لهذه المرأة انت لما عرفت القصة كلكم بتبصوا على المرأة دلوقتي وشايفين قد ايه الرحمة بتاعة الست دي رحمتها عالية قوي يا اخي شوفوا الرحمة قد ايه فالله يغار ان يكون في -

[00:08:40](#)

في قلبك انك تشوف رحمة اعلى من رحمته. ويقول لك شايف الرحمة بتاعتها دي؟ اه طب انا رحمتها وعدينا بسبب الحاجة دي. فانت تلاقي ايه رحمتها انطفت كنت انت شايف ان فيه برج تلاقي ان الموقف ده خدك بالطيارة وحلقت فشفت ليه؟ ده نقطة صغيرة

خالص. فالله - [00:09:00](#)

سبحانه وتعالى يغار. فيغار ان يطلع على قلبك الان فيراك ان عفوت فيقول بقى انت انت هتغفو عنه او عفونا عنك. خلاص نعفو عنك. واما نيحي نشوف العفو الله سبحانه وتعالى قال لنبيه خذ العفو - [00:09:20](#)

احنا لو عندنا دلوقتي عشر كتب. نتكلم عن الاخلاق. ايه الحاجة اللي اقوم اخدها؟ قال لك خذ يا محمد انا اختار لك العفو وطبعا اول ما تجيب سيرة العفو تسعة وتسعين وتسعة من عشرة من اللي بيسمعوا يقول لك اه يعني انا بقى اعفو عنه - [00:09:40](#)

واللي مش عمله. ما بياخدش اول حاجة احنا بنقول للناس تعفو عنك انت. ما انت برضه خلي بالك عندك مشاكل. واحد راح للنبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله ان لي مملوكين اسنين. انا عندي اتنين عبيد. بيعملوا ايه؟ يكذبوني بيكدبوا. ويخونوني بيخونوا - [00:10:00](#)

ويعصونني. طب انت بتعمل ايه بقى معهم؟ قال اشتهم واضرب. اه بشتم واضرب. فهو جاي يقول للنبي حاسس ان في حاجة غلط ولا انا ماشي صح. فالنبي صلى الله عليه وسلم ربحه. قال له ان كان يوم القيامة وضع ما في - [00:10:20](#)
فعلت في كفة يوضع تكذيبهم وتخونهم ومعصيتهم لك في كفة. وانت بقى ضربك وسبهم في كفة. فان كان سيان فهم كفافا لا لك ولا عليك. وان كان عقوبتك اقل لك الفضل. والا تحاسب ويقتص منك. قال والله لا افارق - [00:10:40](#)
انهم هم احرار يلا انت وهو. ما عنديش انا ايه استعداد اغامر. فالراجل على طول اول ما حسان فيه مشكلة قال لك لا انا لازم ايه العفو ده اللي يعني هيتعبد الى الله - [00:11:10](#)

وفي مسل هذه بالعفو هيرتاح جدا. قلنا ان تسعة وتسعين وتسعة من عشرة غالبا ببيجوا في الحتة دي. احنا هنريحهم ونقول لهم ايه؟ ربنا سمح لك انك ما لا تعفو براحتك. مش عاوز تعفو؟ حقك. ده من حقوقك. لكن الله سبحانه - [00:11:30](#)
وتعالى رغبك وحبيك في العفو. طيب والعفو ده طيب انا دلوقتي هعفو عن واحد ايه اكيد مش صالح اكيد زالم لي. صح؟ طب وهو ربنا بيحب الزالم ربنا بيحب الزالم وينصر الظالم ولا يجبر المظلوم؟ فييجي يقول للمظلوم سيب الظالم بيقى اكيد - [00:11:50](#)
الموضوع ده ايه؟ فيه ان ما انت لو فهمت ان هو بيقول لك سيبه لك. مش تسببه له. لان الظالم هو واقع في المشكلة الاولى لو وقع في حقين الحق الاولاني لك. طب والحق الثاني لله سبحانه وتعالى - [00:12:10](#)

فانت فاكر انك عما تسقط حقك هو سقط عند الله؟ لا. لازم يتوب. لعلام الغيوب سبحانه وتعالى. انا النهاردة خدت ورس اختي فاختي زعلانة وبتاع والكلام ده كله. المهم او قلتوها كلمة شديدة شوية. عفت عني. كده انا عديت - [00:12:30](#)
انت اسقطنا حق المخلوق يتبقى حق الخالق ده ايه مع الله سبحانه وتعالى. فالذي يعفو لمصلحته. مصلحته فين؟ رقم واحد هو انت لو مش هتعرفه هو الزالم هيحصل له ايه في الدنيا. ادواه مش عفو عنه هو الضر يعني - [00:12:50](#)
ده احيانا بيتلرزوا يعني لما بيشوفك دايمًا مدايق. لان طول ما انت بتبقى مبسوط كده وهو شايفك منشرح الصدر هو احيانا ايه؟ ممكن يتغاض. يقول لك ليه انا عشان هيجوا كده. هي ليه بقى انا هراقط قوي كده؟ فاول حاجة هو مش هيضر بالعفو ده بعدم عفوك.

الحاجة الثانية انت هترتاح - [00:13:10](#)

عفوت وترك العداوات استرحت كان الشافعي بيقول كده انا اما برتاح واترك العداوة برتاح انا مرتاح مش اي قاعد ايه طول الليل قاعد اتقلب اعمل فيه ايه والانتقام ومش عارف ايه؟ شوفوا يوسف اصحاب المهام العالية اصحاب المهام ما عندهم مش وقت للانتقام. قالوا له ايه؟ لا - [00:13:30](#)

تسريب قال لهم لا تسريب وهم بيقولوا تالله لقد اترك الله علينا صح؟ وان كنا لخطئين. لا ده انت رمتني في الجب وكنت بسبب الحسد واتهمتني بالسرقة كل ده اعتزاز خفيف كده يقبله. عشان كده يقولوا ايه؟ من علامات اللسان اللي بيعفو انه عند - [00:13:50](#)
اعتزاز لا يؤنب. بلاش تأنيب. يقول لك عفيت عنك. يا مجرم يا اللي عملت كذا ومش عارف ايه. يا اخي جالك قلبك تعمل كده في ابوك يا اخي جا لك انا عفيت خلاص بس شف الاية بتقول ايه؟ وليعفوا. يعني ايه يعفو؟ الريح انا ماشي في الصحراء - [00:14:10](#)
الريح شالت الاسار. يجي حد ماشي وراه يقول لي فين اسار محمد مش عارفها؟ ليه؟ عفت الريح الاسر. اذا عفا الله عنه العلماء يقولوا من ضمن العفو ان ينسيك ذنبك في قلبك. خاصة تقبل عليه ايه؟ انا اللي كنت باصلي - [00:14:30](#)

في التهجد وحاسس ان انت اللي مكسر الدنيا. فمن لطفه بك ان ينسيك اصلا. عارفين ابن مبارك لما في واحد طلب منه حاجة صاحبه انتيمو فادا له فلوس وبعد ما اداله دخل ايه متأسر فزوجته بتقول له ايه يا عم كده؟ قال لها قال لها انا ابكي - [00:14:50](#)
لاني رأيت زل المسألة في وجهه. انا سبته بقى لي فترة هنا. ما كنتش حابب ان انا اشوفه في موقف وهو مكسور قدامي كده فمن عفو الله لك انه لا يجعلك منكسر للزنب ده. امامه. الحاجة الثانية ان - [00:15:10](#)

يزيله من الصحيفة ولا تعلم الملائكة به. شف بقى ان الملائكة نفسها تنسى. وانت عارف انت عامل ايه عشان يقول لك لا يا عم الشيخ
الزنب زنب والغلطة غلطة. تخيل يوم القيامة اما تيجي. تقول بس يا رب دي صغيرة لأ. الغلطة غلطة - [00:15:30](#)
مش ده كان مبدأك في الحياة؟ والراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. فشوف انت عاوز تتعامل
ربنا اعاملك ازاى؟ عامل الناس. فانت هتترتاح هو مش هيبضر في الدنيا زاد يا سيدي. ما هو يوم القيامة ربنا هيحاسبه - [00:15:50](#)
طب افرض تابع يا عم الشيخ. هو انت تكره له التوبة؟ شوفوا النبي صلى الله عليه وسلم. صفوان الكلام ده كله وخالد بن الوليد وكان
حريص جدا ان هم ييجوا. ليه؟ عشان هو يعلم ان الله يحب العفو. انتم عارفين انا - [00:16:10](#)
لا يعفو ده ويبجي امال يبكي في الصلاة ويقول له يا رب استرنا يا رب اغفر لي يا رب الذنب ده يا رب حد يعرفه يا رب استرني يا
رب ما حد يفتح الموبايل يا رب - [00:16:30](#)
انت عارف ايه تعدي المشكلة دي يا رب يا رب يا رب وانتقم من فلان وانتقم من فلان. انت عارف ده زاهر دعاؤه ايه؟ يا رب
اللي يغلط فيك - [00:16:40](#)
سامحه بس اللي يغلط في لأ. ليه بقى؟ لان هو عظيم في نفسه. هو يرى لكن شاف صفوان اديكوا سمعتوا النهاردة في التوبة. ربنا
بيقول لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - [00:16:50](#)
بيكفرهم وقالوا ايه وعملوا ايه في الآخر؟ افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه؟ ما يجوش بقى الباب مفتوح. فالنبي صلى الله عليه
وسلم اتربى المعنى ده رأى ان الله الذي يسب ليل نهار وان هم تركوا حق الله واخطأوا في حق الله - [00:17:10](#)
بيقول له يا محمد لو رجعوا احنا هنعفوا. ويبحس وينادي عليهم. فالنبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ مش شايف نفسه اذا كان الله يعفو
وانت بتقول بقى ايه اللهم انك عفو افتح قوس انت عاوزه يعفو عن ايه عن كذا - [00:17:30](#)
هو انا في ثلاثة سانوي كنت عملت ده انا ده انا ناسي والله انت كفاية كويس انت زكرتني. ده فيه مصيبة في ثلاثة سانوي. وتالته
جامعة دي ده هي اللي كانت الدربة كلها. ومش - [00:17:50](#)
عارف ايه؟ وسن الاربعين ده ربنا يهديني حصل فيه كان ده سن الرشد. انا فلت خالص. ولما كنت سافرت ولما رحت الساحل ولما
عملت وشربت وبتاع وانت بتقول بقى عفوت عاوزه ايه؟ يعفو يعني ايه يعفو؟ يشيل الاسر. يعني صحيفتك كده تمشي يوم القيامة -
[00:18:00](#)
ما قعدت تنادي هاهم اقرأوا كتابي. وانت عارف ايه اللي اتمسح؟ لأ ده انت ناسي ايه اللي اتمسح. ليه؟ لان العفو خلص العفو خلص
المشهد. اللهم انك عفو تحب العفو انا عارف يا رب انك بتحبه. يا اخي يكفي يقول له يا رب - [00:18:20](#)
انا نفسي مش جاياني قوي بس اللي جاييني انك بتحبه. وطالما بتحبه يا رب انا اشهدك ان انا عفوت. شف لزة غزة من ليزات الجنة لو
لقيتها. لو فتحت موبايلك دلوقتي وقلت انا هبعث رسالة لفلان اقول له انا عفيت عنك. وتفاجئ انك مش لاقى ولا واحد - [00:18:40](#)
لان ما فيش حد عنده حاجة لي. وكل الناس الحمد لله انا سليم معهم. دي حاجة هياخدها كل الناس بس على باب الجنة. وانا على ما
في صدورهم من غل. فعيش الجنة هنا. ما تشيلش من حد. لانك ايه؟ انت اللي هتتعزب. شف سيدنا يوسف - [00:19:00](#)
لا تسريب عليكم. الموضوع ده انا مش هجيب سيرته تاني. ولا هلمح فيه. مش هو قال احسن بي اذ اخرجنا منين طب ليه مش
اخرجني من الجب؟ لان اخواته موجودين وهو قال لهم مش هنجيب اي تلميحة. فلو قال اخرجني من الاليه؟ من الجب بيروحوا
باصين في الارض - [00:19:20](#)
انا اللي عامل الموضوع ده. انا اللي رميته في اليوم. لأ جاب السجن. من بعد ان نزغ الشيطان ايه؟ لاخوتي. ما لا بيني هو الموضوع
كان عندي انا جزء برضو وهو كان عندهم جزء ليه بيعمل القصة دي كلها؟ عشان في كلمة هو عايش عليها. قال لها تسريب يعني ايه لا
تسريب - [00:19:40](#)
انا مجرد العتاب والتأنيب مش هعمل. عشان كده لما تيجي تعتذر ما تقولش اتبرر. تقول انا اسف بس كام ولكن اي حد يقول لك انا
اسف ولكن اعرف ان في سنة كبر. هو مش قادر يقول لك انا اسف - [00:20:00](#)

شف كده السنة اللي فاتت من رمضان لغاية النهاردة. انت كل كم مرة قلت انا اسف وانت في تمام الانكسار فعلا هتشهد انك اسف.

هتلاقي قليل قوي. فنرجع ان اردت ان الليلة دي والليالي اللي جاية هتعدني قل له - [00:20:20](#)

يا رب انا اشهدك ان انا عفيت. انا عفيت عن فلان وعفيت عن فلان. يا رب هذا امر انا عملته لاني علمت انك تحب

وتغار. فانا عفوت يا رب. وانا عندي بقى واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة انا عاوز ويد العفو - [00:20:40](#)

انت بقى شايف نفسك الثقيل والنجم الكبير واللي مكسر الدنيا قل له يا رب ما تعفوش عنهم وحاسبني عادي تقدر انت عندك الجرأة

ان تقول يا رب. انا مش هعفو عنهم وعادي اتعامل بنفس - [00:21:00](#)

المعاملة. تقدر؟ لو ما تقدرش من جواك انكسر لمولاك. وقل له يا رب انا هعفو. ده ربنا بيقول لابو بكر وليعفوا والايه؟ يعني ايه

يصفحوا؟ ده انت هتدي ضهرك للموضوع ده ومش هيتفتح ثاني. وان كنت ولا بد - [00:21:20](#)

فاتح افتح الموضوع ده ده انت النهاردة تحصل مشكلة تقول له ايه؟ وانا فاكدة لك؟ انا هنسى يوم كتب الكتاب لما ما دعتش كتب

الكتاب ده كانت امتى ثلاثة وتسعين وهي جايبة له بقى من ثلاثة وتسعين وتقول له وعفيت عنك. لأ عفيت ايه؟ ده ده كشكول.

وليغفوا - [00:21:40](#)

يبقى اتشالت من الكشكول وليصفحوا اديت ضهرك للموضوع. ده الاية بقى ايه؟ ايه اللي خلى ابو بكر يهيج ويعمل؟ لانه اترى في ال

عمران الغيظ هو دايقني فانا كزمت الغيظ بس لسة موجودة لسة شايف ان هو عمل صح ولا عارفين عن الناس لأ شلها مش عاوزين

اللي الكلكعة دي تكون - [00:22:00](#)

تكون موجودة. مش دي اعلى منزلة. عارفة اعلى منزلة ايه؟ والله يحب المحسنين. لا لا لا. ده الوحي مش بيقول لك احنا عاوزينك

تعمل كده بس ده احنا عاوزينك بقى تعفو عنه وتحسن له ما يعملهاش الا واحد اتصنع بالوحي. عشان كده ابو بكر قال ايه -

[00:22:20](#)

والله لا اقطع النفقة عن مسطح ابدًا. ورجع ثاني. ليه؟ هو عاوزها هناك. هو عاوز ربنا يعامله كده جرب العفو هتجد اسار لا يعلمها الا

الله سبحانه وتعالى. وانت بتقول اللهم انك عفو تحب العفو - [00:22:40](#)

اسأل نفسك هل انت ايضا ممن يعفو ويحب العفو ولا لأ عشان تعرف بقى فاعفو عني هتاخذها بنسبة قد ايه فاسأل الله سبحانه

وتعالى ان يعفو عنا وعنكم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:23:00](#)